

(٤٢) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. اما بعد فلو ذكرتم شيئاً مما يدل من القرآن على اه رؤية الله في الآخرة قول الله تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة - 00:00:00

احسنتم ومن السنة آآ من السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته.
احسنتم. بارك الله فيكم. خلينا نسمع المتن. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. اللهم اغفر لنا بتناول والديه ولمسايشه
وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ومن الايمان - 00:00:40
في اليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه.
فاما فان الناس يفطرون في قبورهم. ويقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت -
00:01:00

يقول المؤمن الله ربى والاسلام ديني ومحمد نبيا صلى الله عليه وسلم. واما المرتاح فيقول اه لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئاً
فقلتة فيضرب بمزيد من حديد. نصيحة يسمعها. نعم. فيضرب بمرزبة بالتحفيف - 00:01:20

احسن الله اليكم. عليكم السلام. سيضربمنذ زيد من حديد. فيصبح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان ثم بعد
هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيمة الكبرى. فتعاد الارواح الى الاجساد. احسنتم بارك مفهوم القيام - 00:01:40
نعم احسنتم بارك الله فيكم. بعد ان فر ورحمه الله مما اراد ذكره من مسائل الايمان بالله انتقل الى مفصل اخر من مقاصد كتابه وهو
الايمان باليوم الآخر. وبيان عقيدة اهل السنة والجماعة فيه - 00:02:00

والايمان به واجب. هو احد اركان الايمان ستة. والموفق من رزقه الله دوام تذكر الدار الآخرة ورزقه العمل لها. وقد قال الله تعالى انا
اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. يعني خلصناهم بخصلة عظيمة. وهي اننا ملأنا قلوبهم بذكر الدار الآخرة. فكان وقتهم - 00:02:20
في العمل لها والاستعداد لها. قال رحمه الله فصل ومن الايمان باليوم الآخر سمي اليوم الآخر بذلك لانه اليوم الذي لا يوم بعده. فصل
ومئة ماء باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به - 00:02:50

النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت؟ الايمان باليوم الآخر يتضمن الثلاثة الرئيسة الموضوع الاول البرزخ وهو من خروج
الروح الى نفحة البعث. من خروج الروح الى نفحة - 00:03:10

والثاني يوم القيمة. وهو من البعث الى دخول الجنة او النار الجنة والنار وما فيها. ويدخل في الايمان باليوم الآخر ايضا اشرطط
ساعة. فهي مقدمات اليوم الآخر فهي مقدمات لليوم الآخر وعلامات دالة على قربه هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بعثة - 00:03:30
فقد جاء اشاراطها قال فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. هذان مسألتان عظيمتان من مسائل البرزخ. فتنة في القبر وبعذاب
القبر ونعيمه. اما فتنة القبر فهي سؤال الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه - 00:04:00

هي الاسئلة الثلاثة. ما ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ والدليل عليها قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة. فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بفتنة القبر. كان في البخاري من حديث البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال - 00:04:20

اذا اعد المؤمن في قبره او تي ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فذلك فقوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في

الحياة الدنيا وفي الآخرة. وفي الصحيحين عن اسماء رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

قال انه قد اوحى الي انكم تفتتون في القبور مثل او قال قريبا من فتنة المسيح الدجال له حديث البراء الطويل في المسند وغيره. ان العبد اذا وضع في قبره يأتيه ملكان فيجلسانه. فيقولان له - 00:05:00

من ربك؟ ومن نبيك؟ فما المؤمن؟ فيقول ربى الله ودين الاسلامنبيي محمد صلى الله عليه وسلم. في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة. والبسوه من الجنة. افتحوا له بابا الى الجنة. فيأتيه من روحها وطيبها - 00:05:20

فيها يفسح له في قبره مد بصره. واما غير المؤمن فيقول في الاسئلة الثالثة ها ها لا ادري في نادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتتحوا له بابا الى النار فيأتيه - 00:05:40

من حرها وسمومها ويضيق عليه في قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. وان كل مقعد مسؤول من رب ما الدين وما الرسول وعند ذا يثبت المهيمن بثبات القول الذين امنوا. ويوقن المرتاب عند ذلك بانما مورده المهالك - 00:06:00

والفتنة تكون للامم كلها. كما عليه جمهور العلماء. لانها ليست خاصا انها ليس خاصة بهذه الامة. بل تعم الامم كلها. ويستثنى منها اصناف من الناس. يستثنى منها لأنهم يسأل عنهم من اسئلة القبر من نبيك؟ ويستثنى الشهداء. والدليل على ذلك - 00:06:20

ما صح عند النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد؟ قال صلى الله عليه وسلم كفى ببارقة السيف على رأسه فتنة. ايضا من مات مرابطا. في صحيح مسلم رباط يوم - 00:06:50

وليلة خير من صيام شهر وقيامه. واذا مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله. واجري عليه رزقه وامي الفتان يستثنى ايضا من مات يوم الجمعة او ليلته. عند الترمذى ان النبي - 00:07:10

صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر. والحديث قال عنه الشيخ الالباني في احكام الجنائز قال الحديث بمجموع طرقه حسن او صحيح. ويستثنى ايضا من لا تكليف عليه. كالصغير - 00:07:30

والمحنون لان الفتنة فرع التكليف. وقبل يفتنون ويلهمون الجواب الذين يستثنون الانبياء والشهداء ومن مات مرابطا ومن مات يوم الجمعة او ليلته ومن لا تكليف عليه كالصغير والمحنون ايه ده؟ وهل يفتتن الكافر؟ فجاوبوا نعم. جاء في بعض الروايات واما الكافر والمنافق. واما - 00:07:50

والمنافق خلافا لمن قال الفتنة انما هي للمسلم والمنافق دون الكافر الصريح. واسم الملكين انكر ونكير ثبت هذا عند الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبر الميت او قال احدكم ااته - 00:08:20

ثم يركعني اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر نكير. وقد سئل الامام احمد هل نقول المنكر والنكير او نقول الملكين فقال المنكر والنكير هكذا هو قال رحمة الله تأمل الفتنة فان الناس يمتحنون في قبورهم. فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين - 00:08:40

امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول المؤمن ربى الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلمنبيي. واما المرتاب فيقول ها ها لا ادري كانه بلغ به الخوف والدهشة مبلغا عظيما. ها ها كان شيئا غاب عن - 00:09:10

هو يريد ان يتذكره. لكنه يحال بينه وبين الجواب. نسأل الله العافية. ثم يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. لا يقول ربى الله. ولا الاسلام ولاءنبيي محمد صلى الله عليه وسلم. بأنه في الدنيا كان مرتبا شاكا. قال فيضرب بمرزبة من حديد - 00:09:30

مرزبة بالتخفيض المطبقة كبيرة التي تكون في الحداد. يقال فيها اير زبة بالهمز اذا قلتها بالمير خفت الباء. وتشريدها مع الميم خطأه جماعة من اهل اللغة جاء وصفها في حديث البراء رضي الله عنه عند ابي داود قال صلى الله عليه وسلم في الكافر ثم يقيض - 00:09:50

له اعمى ابكم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا. فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين. هذا عند ابي داود. وعند البخاري ثم يضرب - 00:10:20

من حديد ضربة بين اذنيه. فيصبح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين. هذا قوله من حديث فيصبح صيحة يسمعها كل شيء الا

الانسان. قال ولو سمع الانسان لصعق. قوله رحمة الله ولو سمعها الانسان لصائر - 00:10:40

اہ ما ورد في هذا الحديث وانما ورد في حديث الجنائز التي يحملها الرجال على اعناقهم عند البخاري حديث ابی سعید الخدري رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا وضع الجنائز فاحتملها الرجال على اعناقهم - 00:11:00

فان كانت صالحة قال قدموني قدموني. وان كانت غير ذلك قالت يا ويهلها این يذهبون بها؟ قال صلی الله عليه وسلم يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لسائق. فقد يكون دخل هذا الحديث في ذاك - 00:11:20

وقد كتب شیخ اسامة هذا المثل المبارك كما ذکر في مناظرة الوسطية کتبه وهو قائل بعد العصر. اذا قوله لو سمعها الانسان لصائق في الجنائز التي يحملها الرجال على اعناقهم. ثم قال رحمة الله ثم بعد هذه الفتنة - 00:11:40

اما نعیب ثم بعد هذه الفتنة اما نعیم واما عذاب. عذاب القبر حق وقد دل على ذلك الكتاب والسنة. من يذكر دليلا من القرآن على اثبات عذاب القبر قول الله تعالى نعم احستت - 00:12:00

النار يعرضون عليها غلو وعشية. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. بل هو تفید المغايرة. وايضا قوله تعالى ولو ترى اي الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم. هذا عذاب بعد الموت مباشرة. ولو ترى اذ يتوفى - 00:12:30 والذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. هذا كسابقه. اما خطيباتهم اغرقوا فادخلوا نارا. الفاء للتعليق والتعليق. سنبذبهم مرتبين ثم يردون الى عذاب عظيم. سنبذبهم مرتبين في الدنيا وفي القبر. ثم - 00:12:50

يردون الى عذاب عظيم. ومنهم قوله صلی الله عليه وسلم ومنه قوله صلی الله عليه وسلم لولا الا تدافنوا دعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر. حديث في صحيح مسلم. وقوله صلی الله عليه وسلم اذا تشهد احدهم فليستعد بالله من اربع - 00:13:10

اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر المحييا والممات من شر فتنة المسيء الدجال. والحديث في مسلم ايضا وايضا قوله تعالى ايضا من الادلة من القرآن قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ثبت عن - 00:13:30

ابي هريرة رضي الله عنه قال عذاب القبر وجود اسناده ابن كثير في التفسير. ثم العذاب والنعيم واقع على الروح باتفاق اهل السنة والجماعة حکاہ شیخ الاسلام فليس خاصا بالروح وليس خاصا بالبدن بل الروح تنعم والبدن ينعم - 00:13:50

وكذلك العذاب. وعداب القبر هل هو دائم او منقطع؟ عذاب الكافر دائم. النار غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وفي حديث منكر ونکیر عند الترمذی الحديث السابق قال في منافق - 00:14:10

فحین يقول لا ادري قال سیقی الارض التئمی علیه. فتلتئم علیه فتختلف فيها فلا يزال فيها معدبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. اذا عذاب القبر بالنسبة للكافر دائماما العاصي اثنین عصاة من يكون عذابهم دائماما و منهم من ينقطع عذابه. في البخاری - 00:14:30 ان النبي صلی الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به. فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة. فالعصاة منهم من يكون عذابهم دائماما و منهم من ينقطع عذابه. والمسألة انما هي في عذاب - 00:15:00

اما نعیم القبر فهو مستمر الى يوم القيمة. نعیم القبر مستمر الى يوم القيمة. واما اسباب عذاب فالسبب المجمل في المعاصي. قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكأ قال ابو - 00:15:20

رضي الله عنه كما سبق عذاب القبر. اما اسباب المفصلة منها جر الازار خيلاء. كما في حديث البخاري السابق ومنها عدم التنزع من البول والنمية كان في حديث صاحبی القبرین في الصحیحین ومنها - 00:15:40

الكذبة تبلغ الافق والزنا والربا وساوی مدمن هو فعل المعاصي. واما اسباب الوقایة فساب المجمل فعل الحسنات. قال الله تعالى ومن عمل صالحًا فلأنفسهم يمهدون. قال مجاهد في القبر. اما - 00:16:00

الاسباب المفصلة منها كثرة الاستعاذه من عذاب القبر. ومنها الشهادة والرباط وثبت للشهید عند الله ست خصال. وذكر منها انه يجار من عذاب القبر. ومنها قراءة سورة تبارک كل ليلة. قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه منقرأ تبارک الذي بيده الملك كل ليلة - 00:16:20

منعه الله بها من عذاب القبر. وكنا في عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم نسمیها المانعة. وانها في كتاب ما هي سورة من قرأ بها في

كل ليلة فقد اكثرا واطاب. اذا قراءة تبارك الذي بيده الملك كل ليلة يمنع الله - [00:16:50](#)
وبها من عذاب القبر. اثر ابن مسعود رضي الله عنه اخرجه النسائي في الكبرى. وحسنه الالباني في صحيح الترغيب قال رحمة الله ثم
[بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب. الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعمد الارواح في الجسد - 00:17:10](#)

يوم القيامة الصغرى وهي قيامة كل انسان. هي انه هي التي تكون بالموت فمن مات فقد قامت قيامته. لانه انتهت علاقته بهذه
الحياة. وصار رهينا بعمله لتلك الحياة البرزخية الشري قال ستعاد الارواح الى الفساد. هنا اختصر شيخ الاسلامي رحمة الله تعالى.
[فذكر - 00:17:30](#)

عادت الارواح التي تكون بالنفحة الثانية. وهي نفحةبعث. ولم يذكر ما يكون قبل ذلك حاصل ما في الاحاديث ان الله سبحانه
وتعالى يبعث ريحانا في اخر الزمان تقبض ارواح - [00:18:00](#)

المؤمنين فلا يبقى في الارض الا شرار الخلق. ولا يبقى في الارض من يقول الله الله لا يبقى فيه من يعرف الله تبقى حالتكم كما في
[الحديث لا يعرفون معروفة ولا ينكرون منكرا. فيؤمر اسرافيل بالنفح - 00:18:20](#)

سينفح نفحة عظيمة تفزع منها جميع الخلائق. يفزعون تصعقون هذه نفحة الفزع والصعق. هي نفحة واحدة. ثم تم يمكثون على ذلك
[مدة قدرها اربعون. كما قال صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون. الحديث في الصحيحين - 00:18:40](#)

قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما؟ قال ابيت. قالوا اربعون سنة قال ابيت ما معنى قوله ابيت نعم رفضت
[يعني ابيت ان اجزم بشيء منها. لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:10](#)

انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا. النبي صلى الله عليه وسلم اطلق لم يعيين. آآ جاء في بعض الروايات خارج
الصحيحين انها اربعون سنة لكن لم يصح منها شيء. لن يصح منها شيء. وجاء في صحيح مسلم ببيان اثرها. في حديث عبد الله بن
[عمرو - 00:19:40](#)

رضي الله عنهم انه صلى الله عليه وسلم قال ثم ينفح في الصور فلا يسمعه احد الا اصفي نية ورفع نيتا الليت صفحة العنق اصفي
امال المعنى اه انه هكذا تكون هيئتهم اذا نفخت نفحة الصعق. يميل الرأس الى احد الشقين وقد مات صعقا - [00:20:00](#)

ثم يمكثون اربعين بعد ذلك. فتتحلل اجسامهم ولا يبقى منهم الا عجب الذنب وهو العظم المستدير في اصل الظهر في اسفله. ثم
يرسل الله مطرا كانه الطل. وفي الحديث كمني الرجال فتنبت منه اجساد الناس. يعني اذا اصاب المطر هذا العظم - [00:20:30](#)
نبت منه الجسم كما ينبت النبات. ويترکب الخلق من هذا العظم. كما بدأ الله الخلق اول مرة يعيده ثم ينفق في الصور نفحةبعث.
[التي هي النفحة الثانية. فاذا هم قيام ينظرون. قال ابن القيم - 00:21:00](#)

يصف هذا في ابيات في النونية قال واذا اراد الله اخراج الورى بعد الممات الى المعادي الثاني القى على الارض التي هم تحتها والله
مقدر ولسلطان مطرا غليظا متتابعا عشرا وعشرا بعدها عشرا فتظل تبج من اجسام الورى ولحومهم - [00:21:20](#)
ولحومهم كمنابت الريحان. حتى اذا ما الام حان ولادها. وتمضي فنفاسها متداين او حى لها رب السماء فتشققت فبدأ الجنين
وكاكم الشبان. وتخللت الام الولود واخرجت قالها انشى ومن ذكراني. ثم قال الشيخ الاسلامي رحمة الله وتقوم القيامة هذا نأخذه جدا
[ان شاء الله. بارك الله فيك - 00:21:50](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خير ياشيخ امين واياكم بارك الله فيكم. السلام
[عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:22:20](#)